[194] (المقام الرابع): في ذكر ما ورد من الاخبار على مجرى قوله (ع): (للمؤمن ثلاث ساعات) الخ. روى الشيخ الصدوق (ره) في الباب (191): باب معنى تحية المسجد، ومن كتاب معاني الاخبار، ص 332 ط طهران معنعنا عن أبي ذر (ره) قال: دخلت على رسول ا صلى ا عليه وآله وهو في المسجد جالسا وحده، فاغتنمت خلوته، فقال لي: يا أبا ذر ان للمسجد تحية. قلت: وما تحيته ؟ قال: ركعتان تركعهما - وساق الرواية الى أن قال -: قلت: يا رسول ا كم أنزل ا تعالى من كتاب ؟ قال: مأة كتاب وأربعة كتب - الى أن قال -: قلت: يا رسول ا فما كانت صحف ابراهيم ؟ قال: كانت أمثالا كلها: (أيها الملك المبتلى المغرور اني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فاني لا أردها وان كانت من كافر). وعلى العاقل - ما لم يكن مغلوبا على عقله - أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها عز وجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيما صنع ا تعالى، وساعة يخلو فيها بحظ حقه من الحلال، وان هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستجمام للقلوب وتفريغ لها (44). _____ (44) يقال: (جم القوم جموما): استراحوا. والفعل من باب فر ومد، والمصدر على زنة سرور، وايضا يقال: جم الماء: تجمع بكثرة. ويقال: أجم الفرس - بصيغة المعلوم والمجهول -: ترك ولم يركب. ويقال: (أجمم نفسك يوما أو يومين) اي أترك الحركة. ويقال: (اني لاستجم قلبي بشئ من اللهو) أي أجعل قلبي فارغا ومتفكها بشئ من اللهو. والمراد من الساعة في أمثال المقام: قطعة من الزمان: الليل أو النهار، لا الساعة المصطلحة المتعارفة في عصرنا، وهو الجزء من اربع وعشرين جزءا من اليوم والليلة. _____